



ولام التتبارب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (49)

لشهر رمضان المبارك
سنة ١٤٤١هـ



❖ شهر الطاعة

❖ حقيقة عذاب القبر

❖ (وَالْيَ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا)



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولام الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكنازي
الشيخ رعد العبادي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ عصام السعيدني

التدقيق
شعبة التبليغ الديني

التصميم والإخراج الفني
ضياء حرز الدين

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



٥

شرح دعاء كميل



٧-٦

الشباب ثروة المجتمع



١٣-١٢

هلال رمضان



١٦

نصائح رمضانية للفتيات



شهر الطاعة:

فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ). البقرة: ١٨٥، وفيه ليلة القدر، (...
خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ...). القدر: ٣، وهو سبب
من أسباب إستجابة الدعاء، فعن النبي
(ﷺ) قال: (أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ هُمْ دَعْوَةٌ، حَتَّى
تُفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ
: الْوَالِدُ لَوْلَدِهِ، وَالْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ،
وَالْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفِطِرَ)
الكافي، الكليني: ج ٢، ص ٥١٠، ففي هذا الشهر تفتح
أبواب الرحمة، وتغلق أبواب الجحيم وتجم
حركة الشياطين، كما قال رسول الله (ﷺ):
(تُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ
الْجَنَانِ). الكافي، الشيخ الكليني: ٤، ص ٦٧.

ولا تقتصر فوائد الصوم على النواحي
الروحية فقط، بل هناك نواحٍ صحية أثبتتها
العلم ككونه مقدمة لصحة البدن ووقايته
من بعض الأمراض بطريقة آمنة من دون
آثار جانبية

من الظواهر المتكررة في شهر رمضان
المبارك أن نساءً ورجالاً يقبلون على التعبّد
والتقرب إلى الله تعالى بمختلف الطاعات،
ويجتهدون في التمسك فيه أكثر من باقي
الشهور، فلم لا يكون ذلك في باقي أشهر
السنة؟

نقول: إن الله سبحانه وتعالى قد حدّد
أياماً ومناسباتٍ وأمكنةً يتضاعف فيها
أجر الحسنه وتمحى فيها السيئات، وذلك
لخصوصية قد خصّها الله بها عن غيرها،
وقد خص شهر رمضان بذلك، فهو
شهر عتق من النار، وربيع قلوب المؤمنين
وملاذ التائبين، لإعادة النظر بما قدّموه
خلال عامهم الماضي، فهو فرصة لمن وفقه
الله وفتح قلبه مقبلاً على طاعته، ومبتعداً
عن معصيته، لتوفر أسباب ذلك ودواعيه
لمعالجة النفوس الآثمة وغسلها وتنقيتها
من العادات القبيحة، فهو الشهر الذي
أنزل فيه القرآن، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ



شهر رمضان

ليس من السهل أن يستطيع إنسان أن يصوغ وصفاً كاملاً لشهر رمضان المبارك، بحيث يستوعب حقيقته، ويحيط بسعة عطاآته وبركاته، كيف وهو شهر الله تعالى، وهو شهر القرآن، وهو شهر الإسلام، بل كيف وقد قال عنه الرسول الكريم (ﷺ): (مَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ وَمَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ؟، قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَحَيُّ نَزَلَ، أَوْ عَدُوٌّ حَصَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٦، ص ٣٤٧.

وهذا سيد الساجدين (عليه السلام): إذا دخل شهر رمضان يقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ؛ حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ رَمَضَانَ؛ شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَشَهْرَ التَّمَحِيصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ) الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٤.

ولكن هذا لا يمنع من الحديث عن بعض جوانب الكرامة والرحمة لهذا الشهر الكريم، في ضوء تلك التصوص الكثيرة المباركة التي وصلت عن أهل البيت (عليهم السلام).

ولا نذكر شيئاً خافياً يحتاج في بيانه إلى دقة ونظر وبرهان، بل بما هو واضح للناس وجلي، وهو إن شهر رمضان شهر نزول القرآن وانتشار الهدى، يعتبر موسماً تربوياً ثقافياً.

يتميز شهر رمضان بعدة ميزات مهمة تجعله أفضل شهور السنة، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات.

من هذه الميزات؛ أنه شهر نزول القرآن وانتشار الهدى بين الناس، قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان..) البقرة/١٨٥.

ولذلك تجد هذا الشهر الكريم يتميز على غيره من الشهور بانتشار النشاطات الدينية والثقافية، وانتعاش حركة التبليغ والإرشاد بين الناس، حتى يتحول الشهر الكريم بأكمله إلى موسم ثقافي تربوي، ومظهر ديني كبير.

شرح دعاء كميل

مؤلف هذا الكتاب (شرح دعاء كميل) هو آية الله العظمى السيد عبد الأعلى بن علي رضا بن عبد العلي الموسوي السبزواري (رحمته الله)، وهو من كبار فقهاء الامامية وعلمائها المشهورين والمحبوبين لدى الشيعة. كان يقيم في النجف الأشرف، وأخذ كثير من الشيعة في العراق وغيره يرجعون إليه بعد وفاة السيد الخوئي (رحمته الله)، إلا إن ذلك لم يدم طويلاً لوفاته بعد سنة وشهر.



ولد السبزواري في الثامن عشر من شهر ذي الحجة ١٣٢٩ هـ بمدينة سبزوار الإيرانية، وتعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة ثم درس النحو والصرف والمنطق وبعض المتون الفقهية حتى أكمل مرحلة السطوح، ثم هاجر إلى مدينة النجف لإكمال دراسته الحوزوية، وأخذ يحضر دروس أساتذتها المعروفين محمد حسين النائيني، وضياء الدين العراقي، وأبو الحسن الأصفهاني، ثم استقل بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول في مسجده الذي كان يقيم فيه صلاة الجماعة بمحلة الخویش

أشهر مؤلفاته الموسوعة الفقهية مهذب الأحكام، وتفسير (مواهب الرحمن) وقد انعكس الذوق الفقهي بصورة واضحة على الكتابين.

دعاء كميل دعاء مشهور ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) تستحب قراءته في ليلة الجمعة وليال شهر رمضان، له بعد روعي وعقائدي، لذلك اختاره المؤلف ليفتح منه باباً واسعاً للتوحيد وصفات أخرى للباري جل وعلا، وأحياناً يتطرق إلى ذكر معاني الكلمات من الناحية اللغوية.



الشباب ثروة المجتمع

قال: قلت: جعلت فداك، الفتى عندنا الشاب، قال لي: أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً فسأهم الله فتية بإيمانهم، ياسليمان، من آمن بالله واتقى فهو الفتى. بحار الأنوار، العلامة المجلسي): ج ١٤، ص ٤٢٨.

أما إذا حصل العكس وافتقرت الحيوية والنشاط عن الإيمان والتقوى، حصلت للشباب حالة عدم الانضباط، والعشوائية في السلوك، عبر عنها النبي الأكرم (ص) بحالة الجنون فيما نقل عنه: (الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ) روضه المتقين، محمد تقى المجلسي: ج ١٣، ص ٥.

وهذا أمر واضح فمن دون الإيمان يعيش الشباب أجواء اللهو والهوى، وهما أمران لا يساعدان على الانضباط في الفكر والسلوك، حيث تجعل من الشاب كتلة من المشاعر المتناقضة.

ثانياً: الميل لإشباع الرغبات بالأساليب المختلفة، وهو ناتج من

تعتبر مرحلة الشباب أهم المراحل العمرية عند الإنسان؛ كونها تتميز بوجود أعلى مستويات الطاقة الحياتية، التي تتمثل في الجوانب الآتية:

أولاً: النشاط البدني: تتميز فترة الشباب بأقصى درجات الحيويّة والنشاط، وهي ميزة إيجابية في الواقع، ولكن مع انضباط هذه الحيويّة وهذا النشاط بالفكر الصحيح واتباع العقل الراجح، فهي في هذه الحالة تصبح مصدر عطاء وإنتاج، ويتحول الشباب تحت ضوءها إلى شعلة من النور والعطاء، أما إذا خالط ذلك إيماناً وإخلاصاً لله تعالى، فإنه يستقيم السلوك ويتركز السلوك الإيجابي، ويحصل الرضا من الله تعالى، كما رضي على أهل الكهف وسأهم (فتية) مع أنهم كانوا كهولاً، وهذا العنوان هو مدح يشمل كل تقى مؤمن صادق في إيمانه، فقد روي عن الإمام الصادق (ع) قال لسليمان بن جعفر الهذلي؛ ياسليمان، من الفتى؟

وهذه مسؤولية موزعة بين المنزل والخارج، وجهد وتعاون من الجهات الأخرى التي لها تأثير على حياة الشاب ومستقبله. نعم تحتاج أرض صالحة وهي إرادة واعية وشعور بالاهتمام من الشاب نفسه. وفي هذا السياق نجد الإسلام يؤكد على هذه الحقيقة، ويدعو إلى استثمارها على أحسن وجه، فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (لَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا فِي حَالَيْنِ: إمَّا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطًا، فَإِنْ فَرَطَ ضَيَّعَ، وَإِنْ ضَيَّعَ أَثِمَ، وَإِنْ أَثِمَ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ) الأمالي، الطوسي: ص ٣٠٣ فكل هذه المقومات في شخصية الشباب من النشاط البدني والفكري، والاستعداد للتعلم والعمل، وإشباع الحاجات بالطرق والأساليب الصحيحة، كل ذلك يضمن حياة سعيدة ومتوازنة، وتبني شخصية قادرة على تحمل مسؤوليتها في بناء المجتمع.

الطبيعة الأولية للشباب، يساعده ما تقدم من عامل الحيوية والنشاط الفكري والبدني، ولكن يمكن زرع طبيعة ثانية لدى الشاب تمثل التعفف الفكري والسلوكي، والسيطرة على بعض الرغبات، وهو مع صعوبته في ظل وسائل الإعلام الحالية، والبرامج التربوية السلبية، إلا أنه يمكن تحصيله بالاهتمام بالتربية الصالحة، وقد مدحت النصوص الدينية الشاب المتعفف التائب، فقد روي عن النبي (ص): (مَا مِنْ شَابٍّ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَلِهَوَاهَا وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صِدْقًا) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ٧٧، ص ٨٦.

كذلك ما روي عنه (ص): (مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَابٍّ تَائِبٍ) مشكاة الأنوار، الطبرسي: ج ١، ص ٢٠١.

ثالثاً: القابلية والاستعداد لتحصيل الكمالات العلميّة والعملية، ولا يختلف اثنان في هذه الصفة الموجودة عند الشباب، لكن الذي هو جدير بالاهتمام هو تفعيل وتشغيل هذه القابلية ونقلها إلى المرحلة العلية الفعلية وفي الاتجاه المناسب، واستثمار هذا المخزون من الطاقة في جوانب الحياة بصورة صحيحة.

حقيقة عذاب القبر

تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ الجمعة: ٨.

فنحن مهما عشنا في عالم الدنيا و طالت
بنا الأعمار فإن مصيرنا الى الموت، و
يتظرنا القبر ذلك البيت المظلم.

عذاب القبر:

يعتبر عذاب القبر من الحقائق القرآنية
التي لا يختلف عليها مسلمان، وإن حصل
الاختلاف في كيفيته وبعض أحواله،
ودليل هذه الحقيقة هو قول الله عز
وجل: (... وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ
الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا
وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ
فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ)

فهذه الآية تدل على نوع من العذاب
وهو العرض على النار (غُدُوًّا وَعَشِيًّا)،
أي النهار و الليل، يكون قبل يوم القيامة
وعالم الآخرة.

كما ورد أن رجلاً سأل الامام جعفر
الصادق (عليه السلام) قائلاً: مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا
وَعَشِيًّا...﴾

جعل الله تعالى الموت حق على كل
إنسان، ولا يستطيع أي أحد أن ينكره أو
يتخلص منه، الملوك الجبابرة، بل حتى
الأنبياء سلام الله عليهم، قال جل جلاله
مخاطباً رسوله الكريم محمد (ﷺ): (إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)

وقال عز من قائل: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ
الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): مَا تَقُولُ النَّاسُ فِيهَا؟

فَقَالَ يَقُولُونَ: إِنَّهَا فِي نَارِ الْخُلْدِ - وَهُمْ لَا يُعَذَّبُونَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ - .

فَقَالَ (عليه السلام): (فَهُمْ مِنَ السُّعَدَاءِ)؟

فَقِيلَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَكَيْفَ هَذَا؟

فَقَالَ: إِنَّمَا هَذَا فِي الدُّنْيَا، وَآمَّا فِي نَارِ الْخُلْدِ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿... وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ٧٦ .

فيظهر من كلامه (عليه السلام) أن هناك عذاباً يسبق عذاب نار جهنم.

إذا نفهم من هذا أن عذاب القبر وجود حقيقي وليس مجازياً، لأن البرزخ عالم حقيقي ألطف من عالم الدنيا وبالتالي فالتنعم والعذاب فيه حقيقي ولكنه مناسب لطبيعة ذلك العالم.

كما ورد ذلك في بعض أدعية الأئمة (عليهم السلام)

منها ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام):
كَانَ أَبِي يُقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: (... اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ
ضَيْقِ الْقَبْرِ، وَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ...) مصباح
المنهج، الشيخ الطوسي: ج ١، ص ٩٤ .

وما ورد في أدعية الإصباح والإمساء
قول: (... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ

ضَيْقِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ...) تحفة الأولياء، محمد علي الأردكاني:
ج ٤، ص ٤٢٤ .

إذا نفهم من هذا أن عذاب القبر وجود حقيقي وليس مجازياً، لأن البرزخ عالم حقيقي ألطف من عالم الدنيا وبالتالي فالتنعم والعذاب فيه حقيقي ولكنه مناسب لطبيعة ذلك العالم.

هل يختص عذاب القبر بالمسلمين أم يشمل غير المسلمين؟

عذاب القبر يشمل المسلم وغير المسلم وليس مقتصراً فقط على المسلم، ودليله من القرآن الكريم حيث ورد في عذاب فرعون قوله تعالى: (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) غافر: ٤٥-٤٦، فهاتان الآيتان الكريمتان تصفان عذاب آل فرعون في البرزخ وتصفان عذابهم كذلك في الآخرة الذي يكون أشد، فذكر النار التي يعرضون عليها غدواً وعشيا وهي نار البرزخ، وهذا ما أوضحه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: ((إن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيامة إذ لا غدو ولا عشي في القيامة...)) الحديث.

(وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا)

ويبين لهم نهاية ارتكاب المعاصي، ويدعوهم إلى التوبة .

تحمل النبي شعيب (عليه السلام) كثيراً، وصبر على دعوة قومه إلى الإيمان، فأمن به بعض الناس، ولكن هذا الأمر جعل الآخرين يخافون من اشتداد قوته، إذا ازداد عدد المؤمنين به، ولذلك أخذوا يتوعدون من آمن به بإخراجهم من قريتهم إذا لم يعودوا إلى دينهم ودين آبائهم، ولكن شعيباً (عليه السلام) وقف لهم بالمرصاد، فازداد القوم كفراً وعصياناً، وصاروا يهتمون بنبي الله شعيباً (عليه السلام) بالسحر والشعوذة، ويتحدونه أن يسقط عليهم ناراً من السماء، أو ينزل عليهم العذاب، ولم يجد النبي شعيباً (عليه السلام) نفعاً مع هؤلاء الكافرين فدعا ربه قائلاً: **(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)**، فاستجاب الله لدعائه، ونصره عليهم، وفرّوا هاربين تاركين ديارهم، والتجأوا إلى ظل سحابة كبيرة فأووا تحتها مجتمعين، وهم يأملون أن يجدوا في ظلها النجاة، ولكن ما كاد عددهم جميعاً أن يكتمل تحت السحابة حتى بدأت تلك الغمامة تنزل عليهم الشرر واللهب، وتصيبهم بصورة مباشرة، فإذا جلودهم تتفسّخ من وهج النار النازلة عليهم من السماء، وإذا هم في لحظات قصيرة صاروا جميعاً من الهالكين.

(وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَكُمُ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ) (الأعراف ٨٤).

أهل مدينة من الأعراب سكنوا أطراف الشام، وكانوا مشركين يعبدون الأيكة، وهي واحة مملوءة بالشجر والزرع وقيل الشجر الملتف، وكانوا ينقصون المكيال، ويتلاعبون في الميزان، ولا يعطون الناس حقوقهم كاملة، ولما كثر الفساد عندهم، بعث الله إليهم شعيباً (عليه السلام) نبياً بعد أن ميزه الله بحسن الحديث، وبلاغة المنطق، فدعا شعيب (عليه السلام) قومه إلى التوحيد وترك الوثنية، وإقامة العدل، وألا يغشوا في السلع، ولا يتلاعبوا في الموازين، وأخذ يذكرهم بفضل الله، ونعمه عليهم، ونهاهم عن سوء ما يفعلون قائلاً: لا تنقصوا الموازين، وطلب منهم أن يعطوا الناس حقوقهم بالعدل، ولكنهم سخروا منه وقالوا له: **(أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ)** هود: ٨٧، وقد أصروا على عنادهم، وعلى افعالهم القبيحة.

واستمر شعيب (عليه السلام) يحاورهم بلطف ولين، ويعرفهم أنه إنما يريد إصلاحهم وهدايتهم، وحاول تحذيرهم من مغبة الشرك بالله تعالى،



رمضان في اليونان

تعتبر المسيحية هي الديانة الرسمية في اليونان، والمسلمون أقلية بدأوا في السنوات الأخيرة يحصلون على بعض الامتيازات الرمضانية التي لم تكن متاحة لهم من قبل، ففي العام ٢٠١٥ في شهر رمضان المبارك أُقيم أول مسجد رسمي في العاصمة أثينا.

فحاليًا يتم السماح لرابطة المسلمين في اليونان بالصعود إلى جبل بيندلي والتمكن من دخول مركز الأرصاء هناك لاستطلاع هلال شهر رمضان الكريم، وذلك خلافًا لما كان معتادًا قبل ذلك، حيث كان يتم اتباع دار الإفتاء في شمال البلاد التابعة لدار الإفتاء في تركيا، أو اتباع ما يتم الإعلان عنه من دور الإفتاء في الدول العربية والإسلامية، وهو ما كان يتسبب في اختلافات كثيرة.

تتزامن المحال التجارية التي تبيع مستلزمات رمضان في وسط العاصمة أثينا، من قبل الأسر المسلمة، وأيضًا من قبل القائمين على الإعداد لموائد الإفطار التي عادة ما تكون في الزوايا والمصليات المتناثرة في أحياء العاصمة اليونانية.

كما تجمع زكاة الفطر في مساجد أثينا وتوزّع على فقراء المسلمين في المدينة أو ترسل إلى بلاد أخرى. أما على الصعيد الأسري، فقد اعتادت الأسر العربية المسلمة المقيمة في العاصمة الإفطار الجماعي مع أسر أخرى صديقة، بحيث يجلس الكبار والصغار معًا على مائدة واحدة.

ومن أكثر العادات التي يمتاز بها المسلمون في اليونان، هي حرص الآباء على مكافأة أبنائهم الصغار على الصيام ببعض الهدايا التشجيعية.

أما مسلمو مدينة (كريت) وأغلبهم من الجالية العربية، فيقيمون إفطارًا جماعيًا بشكل يومي في المسجد، حيث تبدأ الدروس يوميًا من بعد صلاة العصر إلى المغرب، ثم تتابع بعد ذلك إلى موعد صلاة التراويح، وتتنوع الدروس اليومية بين قراءة القرآن والتفسير وشرح الأحاديث النبوية الشريفة.

أَمَّنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). البقرة: ١٨٣.
فقال آخر: نعلم ذلك يا أخي ولكن
سؤالنا هو عن كيفية استعلام دخول
الشهر الكريم؟

قال الأول: بثبوت الهلال في أول
الشهر المبارك لقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْأَهْلِةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ
وَالْحَجِّ...). البقرة: ١٨٩.

فقال الثاني: نعم، وكيف نستطلع
الهلال ليكون ميقاتا لنا؟
قال الأول: بعدة طرق.
فقال الثاني: وما هي؟

قال الأول: أولها يثبت الهلال بالعلم
الحاصل من الرؤية لأنها أهم العلامات،
لقول النبي (ﷺ): (صوموا لرؤيته
وأفطروا لرؤيته.....). البحار للمجلسي:
ج ٥٥، ص ٣٥٦. أو بالتواتر، وبالاطمئنان الحاصل
من الشياخ أو غيره.

فقال الثاني: أسمع ما يسمى بوحدة
الأفق أو مشاركة الأفق بين البلدان، وأن
له علاقة بإثبات أول الشهر، فما معناها؟
قال الأول: معناها أن تثبت رؤية هلال
شهر رمضان في بلدك أو في البلاد
القريبة منه التي تشاركه في الأفق بمعنى
أن تكون الرؤية الفعلية للهلال فيها ملازمة

هلال شهر رمضان:

في أثناء دعوة عشاء بمناسبة ولادة
بقية الله في أرضه الإمام الحجة (عليه السلام)،
والذي يصادف الخامس عشر من شعبان
تناقش بعض المؤمنين المدعوين حول
كيفية استطلاع هلال شهر رمضان
المبارك لتقارب أيامه لمعرفة أول ليلة
منه.

فقال بعضهم: أفضل موقع لاستطلاع
ورصد هلال أول شهر رمضان هو
الأراضي المنبسطة، والمرتفعة عن
سطح البحر، وغير المحاطة بالجبال
أو البنيات العالية التي تحجب الرؤيا،
ويفضل أن لا يكون المكان عالي
الرطوبة أو كثيف الغبار، وأن يكون بعيداً
عن التلوث الضوئي حتى نرى الهلال
ونشرع بالصوم في اليوم التالي.

وقال آخر: نعم فالصوم من العبادات
التي شرعها الله سبحانه وتعالى فقد
ذكر في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

لرؤيته في بلدك لولا المانع من سحاب أو غيم أو جبل أو نحو ذلك.

فقال الثاني: وإن لم يستعلم بما قدمت أو أبهم علينا؟

قال الأول: أن يمضي ثلاثين يوماً من هلال شعبان فيثبت هلال شهر رمضان، أو ثلاثين يوماً من شهر رمضان فيثبت هلال شوال، لقول النبي (ﷺ): (... فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ). البحار للمجلسي:

ج ٥٥، ص ٣٥٦. ويؤخذ بشهادة العدلين فيه إن شهدا برؤيته أيضاً، ولا تؤخذ شهادتهما إن لم يشهدا بالرؤية، فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (كان علي (عليه السلام) يقول: لا أجزى في الهلال إلا شهادة رجلين عدلين).

الكافي للكليبي: ج ٤، ص ٧٦.

فقال الثاني: وهل تؤخذ شهادة النساء؟

قال الأول: لا يثبت بشهادة النساء.

فقال الثاني: وشهادة الرجل الواحد؟

قال الأول: لا يؤخذ بشهادة العدل الواحد ولو مع اليمين، ولا بقول المنجمين فيه، ولا بغيبوبة الهلال بعد الشفق ليدل على أنه لليلة السابقة، ولا برؤيته قبل الزوال، ليكون يوم الرؤية من الشهر اللاحق، ولا بتطوق الهلال، ليدل على أنه لليلة السابقة، وفي ثبوته

بحكم الذي لا يعلم خطأه ولا خطأ مستنده اشكال، نعم إذا أفاد حكمه أو الثبوت عنده الاطمئنان بالرؤية في البلد أو فيما بحكمه اعتمد عليه، عندها يثبت شهر رمضان المبارك ليصومه المكلف. وعموماً من رأى الهلال منفرداً وجب عليه صوم الشهر الكريم، لقول الله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ). البقرة: ١٨٥.

فقال الثاني: وإن لم يحرز المكلف ذلك؟

قال الأول: عليه بمقلده ليتبعه في الصيام والإفطار.

فقال الثاني: وإذا لم تتعين إحدى تلك العلامات؟

قال الأول: يصوم المكلف يوم الشك بنية شعبان ندباً أو قضاءً أو نذراً فهو يُجزئ عن شهر رمضان إن كان، وإذا تبين أنه من رمضان قبل الزوال أو بعده جدد النيّة، وإن صامه بنية رمضان بطل، وأما إن صامه بنية الأمر الواقعي المتوجه إليه إما الوجوبي أو الندبي فالظاهر الصحة، وإن صامه على أنه إن كان من شعبان كان ندباً، وإن كان من رمضان كان وجوباً فلا تبعد الصحة أيضاً.



شهر الضيافة

وفيها مناسبات أخرى كمعركة بدر وولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وغيرها مما يتعلق بالعتيدة والصبر والأخلاق، يستطيع الشباب واستثمار الذكرى فيها واستلهم الدروس والعبر في مجالات الحياة المختلفة، خصوصاً مع الفرصة السانحة في هذا الشهر الكريم للرجوع إلى الله تعالى، والاستنارة بالوعي الديني من خلال التواجد والتواصل مع الأنشطة الدينية والثقافية في أيامه المباركة.

شهر ضيافة الله

إنّ التعبير عن شهر رمضان بأنّه شهر ضيافة الله، تعبير دقيق عن البعد المعنوي لهذا الشهر الكريم، فهو يحكي عن اقرب مراتب علاقة العبد مع مولاه، وأعلى حالات اللطف من المولى على عبده.

ينتظر المسلمون في جميع بقاع العالم وعلى اختلاف مذاهبهم شهر رمضان المبارك، فهو الباب الواسع للعتق من النار، وغفران الذنوب، لذلك هو شهر الرحمة والغفران.

تترين أيام هذا الشهر بمجموعة من المناسبات الإسلامية المهمة التي تصلح أن تكون منبعاً للعطاء في حياة المسلمين، منطلقاً للتغيير والارتقاء في مراحل الإيمان والتقوى، منها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر (يعني خير من ستين عاماً)، فإنّها فرصة استثنائية لإعادة الحساب وترتيب الأمور في الاتجاه الصحيح.

ومنها شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) صوت العدالة الإنسانية الذي بذل كل جهوده في خدمة الإسلام والمسلمين مدى العصور.

عند البعض فهماً سطحياً لشهر رمضان، حيث يتصوره موسماً للترفيه، فتحصل التجمعات في الليل لغرض اللعب والضحك وقضاء الوقت خارج عالم الصيام في متابعة البرامج التي تعرض في آخر الليل، والأفلام والمسلسلات غير الهادفة.

كما أن البعض يجعل من هذا الشهر الكريم موسماً للتنوع في الأكلات، والإفراط في الأكل، والانهماك في اللذات والشهوات، ويعتبر ليالي الشهر وقتاً لتعويض مافات في النهار منها، والضحية المتوقعة لهذا الفهم الخاطئ هم الشباب، فإنهم إذا حرموا أنفسهم هذه الفرصة في التعرض لعطاءات هذا الشهر يعرضون أنفسهم لحبائل الشيطان ومكائده، وربما البعد عن الله تعالى في أيام ضيافته، وهو خطر على حياتهم الأخرى.

إذاً يبقى الشاب هو صاحب الموقف، فهو الذي يختار ويقرر كيف يكون فكره وسلوكه وهو في ضيافة الرحمن، ويستفيد من العطاءات المعنوية والثقافية للشهر الكريم، ويأمل المجتمع من شبابه أملاً كبيراً أن يمثلوا الوعي والإرادة القوية أمام جميع مغريات الدنيا، فيعطوا حق الضيافة في شهر الله المبارك.

فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (إن رسول الله (ﷺ) خطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس،... هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مستجاب.. الخ). فالنبي (ﷺ) يصف أجواء الضيافة الإلهية بالنسبة للضيف والمضيف، حيث تقتضي أن يكون الضيف في غاية الأدب في حضرة المضيف، وتقتضي كذلك كون المضيف لطيف العناية لضيفه، والاهتمام بشؤونه وراحته وسعادته.

فهذه فرصة ثمينة للإنسان لطلب رحمات الخالق الرؤوف، كيف وهو أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وهذا الشهر العظيم أحد مواضع العفو والرحمة والعناية الإلهية، فإن المضيف لا يرد ضيفه ولا يمنعه قرأه وعطاءه، وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرم (ﷺ): (إنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيِّ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَلَمْ يُغْفَرْ ذَنْبُهُ) للأمالي، لشيخ الصدوق: ص ٥٤.

الصائمون وشهر رمضان

يمثل هذا الشهر مركزاً إسلامياً كبيراً لرعاية الإنسان وضمان الحياة الدينية الكريمة، والسير به في مدارج الكمال الروحي، ولكن أحياناً يحصل



نصائح رمضان للفتيات

التوفيق للتوبة.

ثالثاً: استشعري الخير الكثير والأجر العظيم، الذي أعده الله - عز وجل - للصائمين؛ كما وصفه النبي (ص): (شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسِيحٌ، وَتُؤْمَكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ.....)

رابعاً: تذكّري أن أهم مكسب من الصيام هو التقوى، قال الله - تعالى - : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة: ١٨٣، فلا بد من العمل الجاد للحصول على هذا الشرف العظيم، والدخول في دائرة المتّقين عن طريق هذا الشهر العظيم.

خامساً: الإكثار من قراءة القرآن الكريم؛ فإن للقرآن من الفضل العظيم على الكثير من الأعمال - تلاوةً وحفظاً وتدبراً وعملاً به - ويكفيك في ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِنْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرِجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُؤْتِيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) فاطر: ٣٠.

سادساً: الاجتهاد في الدعاء، والالتجاء إلى الله - سبحانه - وسؤاله من خير الدنيا والآخرة، قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر: ٦٠

اعلمي أن شهر رمضان فرصة متكررة ومهلة سنوية يهبها الله للعباد رحمة منه وعطفاً عليهم، لتدارك تقصيرهم وغفلتهم وجهلهم، ولا يتخطى هذا المغنم الثمين عاقل، ولا يفوته مؤمن، ولا يخرج عنه بغير رضا الله تعالى إلا شقي.

ونتيجة للمشاكل الحياتية التي تشغل وقت وذهن المرأة أكثر من الرجل، رأينا توجيه مجموعة أمور تخص حال المرأة في شهر رمضان المبارك، كي لا تفوت هذه الفرصة دون أن تكسب منها ما يصلح حال دنياها ويضمن لها ذخر الآخرة.

أولاً: اقرئي واسمعي وتابعي فضائل شهر رمضان وفضائل صيامه وقيامه والأعمال المذكورة فيه؛ فإن معرفة ذلك هي الخطوة الأولى في التعامل مع هذا الشهر لكريم، إضافة إلى ضرورة تعلّم الأحكام المتعلقة بالشهر، لشدة الحاجة إليها؛ ويكون التعلم إما بقراءة الكتب التي توضح ما يخص الشهر من أحكام وآداب، أو الاستماع إلى الدروس الصوتية، أو المباحثة مع الآخرين.

ثانياً: المبادرة بالتوبة، فاعزمي عزماً صادقاً على الرجوع إلى الله والندم على التقصير، وليكن هذا الشهر المبارك ميلادك الجديد إلى الصلاح والاستقامة والفلاح، واعلمي أن الله - سبحانه وتعالى - يريد منك هذه التوبة. فأسألي الله تعالى بنية صادقة و قلب طاهر

العين الكهربائية



تمكن العلماء في جامعة سان دييغو من تسخير الإشارة الكهربائية الطبيعية للتحكم بالعدسات. وتحقق لهم ذلك من خلال قياس الإمكانيات والقدرات الكهربائية للعين، التي تعرف باسم إشارة العين الكهربائية، ثم قاموا بصناعة تلك العدسات بطريقة يمكنها الاستجابة لذلك النشاط.

وقال قائد فريق البحث في الجامعة (شينغك يانغ كاي) لمجلة نيو ساينتست إنه حتى إذا كانت العين لا تستطيع رؤية أي شيء، فما يزال كثير من الناس يستطيعون تحريك مقصات عيونهم وتوليد إشارة العين الكهربائية.

وصنعت العدسة اللاصقة الروبوتية من البوليمرات التي تتوسع عندما يتم توصيلها بتيار كهربائي، وفقاً لما ذكرته صحيفة الاندبندنت البريطانية.

ووفقاً للعلماء، فإنه يتم التحكم بالعدسة الروبوتية اللاصقة بواسطة 5 أقطاب تحيط بالعين والتي تعمل مثل العضلات، وعندما يصبح البوليمر محبباً أكثر، تقوم العدسة بالتكبير أو التقريب بفاعلية.

ويأمل العلماء، في يوم من الأيام، أن يساعد هذا على تصنيع عين صناعية بديلة أو كاميرا يمكن التحكم بها بواسطة العين وحدها.

وكتب الباحثون في الدراسة التي نشرت في مجلة أدفانسد فانكشنال ماتريالز (المواد الوظيفية المتقدمة) إن النظام الذي تم تطويره في الدراسة الحالية يتمتع بالقدرة أو الإمكانيات على استخدامه في صناعة الأطراف الصناعية البصرية، والروبوتات البصرية التي يتم تشغيلها عن بعد في المستقبل.

السيارة الطائرة



تعاونت شركة صناعة السيارات الكورية الجنوبية هيونداي مع شركة خدمات النقل التشاركي الأمريكية أوبر من أجل تطوير سيارات أجرة كهربائية طائرة، وانضمتا إلى السباق العالمي لتصنيع سيارات صغيرة ذاتية الطيران من أجل تخفيف الازدحام الحضري.

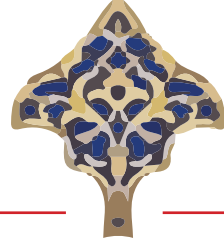
وكشفت شركات عالمية مثل ديملر الألمانية وجيلي أوتوموبيل الصينية وتويوتا اليابانية عن استثمارات في شركات ناشئة تهدف إلى إطلاق سيارات كهربائية طائرة قادرة على الإقلاع والهبوط، لكن العقبات التكنولوجية والتنظيمية كبيرة أمام هذه الخطط.

وأعطت هيونداي وأوبر جداول زمنية مختلفة على نطاق واسع للتسويق، مما يؤكد هذه التحديات، وقال إريك أليسون Eric Allison، رئيس Uber Elevate، في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية CES 2020 ((في لاس فيجاس: لقد حققنا تقدماً ثابتاً نحو هدف إطلاق خدمة أوبر للتاكسي الجوي Uber Air بحلول عام 2023.

دهشة الرجل وذهب إلى بيت ذلك الزعيم ليستوضح منه حقيقة الأمر، لكنه وجد الزعيم جالساً وأمامه مائدة عامرة بالأطعمة ويلتهم منها التهاماً. فتعجب الرجل وسأل الزعيم: كيف بك جالس تَأْكُل في نهار رمضان، وقد قيل لي إنك تصوم بالنيابة عن أهل البلدة؟، فقال الزعيم: يا جاهل، الذي يصوم عن أهل بلدة كاملة، ألا ينبغي له أن يتسحَّر مرة كل نصف ساعة ليقوى على مواصلة ذلك العبء الثقيل؟

صوموا لـ (رؤيته) لـ (رؤيتي)

كان الولاية في ما مضى يمنحون جائزة مالية لأول شخص يأتي ببشرى استطلاع هلال شهر رمضان، فجاء رجل متنطع إلى الفقيه والقاضي فقال له: «يا فضيلة القاضي... لا داعي لاستطلاع رؤية الهلال، فلقد رأيت النبي في منامي آنفاً وقال لي: إن هذه الليلة هي ليلة أول يوم في رمضان». فقال له القاضي الحصيف: يا هذا، إن النبي محمداً الذي تزعم أنك رأيته في منامك قد رآه صحابته في اليقظة، ومع ذلك فإنه قال لهم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته (أي الهلال)، أفيزورك في منامك ليقول لك صوموا لرؤيتي وأفطروا لرؤيتي في المنام؟



مُسَمِّيَاتٌ عَرَبِيَّةٌ

لا تُسَمَّى الكأس كأساً إلا إذا كان فيها ما يُشرب، وإلا فهي القدح.
لا تُسَمَّى المائدة مائدةً حتى يكون الطعام فوقها، وإلا فتُسَمَّى الخوان.
لا تُسَمَّى الحديقة بالحديقة إلا مع وجود الشُّور، وإلا فتُسَمَّى بستاناً.
الفرقة أقلُّها ثلاثة.
الطائفة أقلُّها أربعة.
الرَّهط من الخمسة إلى العشرة.
العصابة من العشرة إلى الأربعين.
العُصبة من العشرة إلى التسعين.
البضع من الثلاثة إلى التسع.
الفوج الجماعة المارّة.
صيام النيابة عن القرية
حُكي أن رجلاً دخل بلدة في نهار رمضان فوجد أهلها يأكلون ويشربون على الملأ، فسأل متعجباً: ألا تصومون رمضان؟، قالوا: إن زعيم القرية يصوم عنا بالنيابة. فازدادت

فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ كَذِبًا
أَلَّا يُدْعَىٰ بِأَسْمَائِهِ
وَأَنَّ يَدْعَىٰ بِأَسْمَائِهِ
كُفْرًا بِآيَاتِهِ



أهل البيت عليهم السلام

١٥ رمضان المبارك
ولادة الإمام الحسن المجتبي

